بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله رب العالمين حمداً أمده الأبد وعديده لا يحصيه العدد والصلاة والسلام على الرسول النبي الهاشمي محمد وعلى آله وأصحابه قام بطاعة الله وأحمده قال السيد الإمام الأجل ناصر الدين محيي السنة أبو القاسم محمد بن يوسف الحسني المدني تغمده الله بالرحمة والغفران إخواني رحمكم الله وأبقاكم وبصركم ونصركم وأراكم سألتموني أن أصوغ لكم في الفقه كتاباً نافعاً لما يحتاج إليه في الحوادث جامعاً وللأحكام كافياً وفي الإحكام هادياً مسائله للإيقاف بها شافياً ودلائله للإتقان فيها ضابطاً مقتصراً على المفتقر إليها وبدقايقها جالياً وعن الشواذ والعويصة التي يقل إليها الافتقار ويذهب دون تحصيلها الأعمار خالياً فإنها تشغل عمر المرء عن المقاصد وتعرضه للتقاعد والمفاسد فاستخرت الله تعالى في صنعة كتاب نظري الدراية صحيح الرواية يقتصر على قدر الافتقار إليه وسميته الفقه النافع لقصور الحاجة عليه وسألت الله تعالى وأسأله أن يشبعه في العالمين صيتاً وشفاء وأن يقيضه في العالمين ثنا وسنا وأن يبقيه لنا لساناً يصدق في الآخرين وأن يجعله حجة ليوم الدين

وبه أستعين في صنعته وتسويده وعليه أتوكل في تصحيحه وتجويده وهو حسبي ونعم المعين

كتاب الطهارات

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية ففرض الطهارة غسل الأعضاء الثلاثة ومسح الرأس لأن محكم الكتاب تناول غسل هذه الأعضاء الثلاثة بالأمر فاقتضى الفرضية والمرفقان والكعبان يدخلان في الوجوب عندنا خلافاً لزفر رحمه الله أن الحد لا يدخل في المحدود ولنا أن المرافق والكعاب حد الإسقاط فلا يدخل تحت الإسقاط بعد تناول اسم اليد والرجل إياهما والمفروض في مسح الرأس مقدار الناصية لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على ناصيته وهو قدر ربع الرأس أو مقدار ثلاثة أصابع من أصابع اليد

فصل

وسنن الطهارة غسل اليدين قبل إدخالهما الإناء إذا استيقظ المتوضئ من نومه لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمسن يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده وتسمية الله تعالى في ابتداء الوضوء سنة لقوله عليه السلام لا وضوء لمن لم يسم الله يعني نفي الفضيلة والكمال والسواك سنة لقوله

Copyright © King Saud University